



عرض كتاب

اسم الكتاب / الفوهرر الجديد: ترامب وسياساته الداخلية والخارجية

تأليف: نعوم تشومسكي

ترجمة: محمد صكبان

رقم الطبعة وتاريخ النشر: الطبعة الاولى 2020

مكان النشر: دار قناديل للنشر والتوزيع - بغداد - المتنبى

عدد الصفحات: 207 صفحة



عرض م.د. علي عبد الكريم حسين

الجامعة العراقية/ كلية القانون والعلوم السياسية

صدر عن دار قناديل للنشر والتوزيع - بغداد، الكتاب الجديد والموسوم الفوهرر الجديد ترامب وسياساته الداخلية والخارجية من تأليف نعوم تشومسكي، ترجمة محمد صكبان وهو عبارة عن حوارات وأراء صحفية وأفكار تم طرحها وتحليلها بشكل واقعي تشكل نقد لسياسة ترامب على المستوى الداخلي وسياسته الخارجية مع العالم الخارجي.

ففي اول كلمة من عنوان الكتاب وهي (الفوهرر) والمشتقة من اللغة الالمانية، تعني القائد وهو ما كان يتصف وينعت به (ادولف هتلر) ويبدو ان هناك تقارب بين الشخصيتين، ناقش (تشومسكي) في هذا الكتاب الكثير من القضايا المهمة بدءاً من دخوله الى البيت الابيض وفوزه بالانتخابات على (هيلاري كلينتون) ومروراً بالأزمات التي رافقت عصر ترامب وانتهاء بسياسته تجاه دول الشرق الاوسط، وقتل القائد العسكري الايراني (قاسم سليماني).

فقد حلل تشومسكي شخصية ترامب وعدها ظاهرة، فقد تمكن ترامب من نيل اعجاب الطبقات الفقيرة ذات الدخل المحدود التي ارهقتها ضغط الحكومات السابقة، والتي كانت تأمل بتحقيق تغيير جذري فقد ساعدت ذلك شخصية ترامب الغير متزنة والمضطربة في التعامل مع السياسة الامريكية، وهذا يمثل نقطة قوى عولت عليها الطبقة العاملة من الشعب الامريكي فالقوة الاقتصادية قادرة على زحزة شعارات الديمقراطية الواهية ونقيدها.

ومن وجهة نظر (تشومسكي) فقد عد عصر ترامب بان البشر في خطر ويواجهون حقيقة فنائه، فهناك تهديدات وجودية كبيرة، كالتغيير المناخي، مع امكانية حدوث حروب نووية كبيرة، فضلا عن الحروب البايولوجية التي نعيشها اليوم، وازمات اقتصادية لا تقتصر على المستوى الداخلي وإنما تمتد لتصبح ازمات عالمية، وبذلك تتبدد كل فرصة للبقاء البشري والعيش الامن والكريم.

وفي ظل اهتمام تشومسكي المتواصل بقضايا الشرق الاوسط فقد قدم قراءة وتحليل لسياسة ترامب تجاه هذه الدول بدءاً بالصين وصعودها الاقتصادي الذي يسعى الى الغاء سياسة القطب الواحد واستبدالها بسياسة الاقطاب المتعددة، مروراً بسياسة ترامب تجاه سوريا والظروف الاقليمية المحيطة بها فألاهم بالنسبة الى الولايات المتحدة الامريكية الحفاظ والتامين على مصادر النفط لصالحها.

اما بالنسبة الى سياسة ترامب ضد ايران وصف بان الولايات المتحدة الامريكية تسعى الى الابقاء على الهيمنة وهي استعراض قوتها وقدراتها المستمرة على الهيمنة فان ما يقلق امريكا حسب رؤية تشومسكي لايتعلق بالخطر الإيراني، لكن ما يشغلها هو احتمال ظهور صوت اخر على غرار الصوت الايراني يعكر صفو المزاج الامريكي، وهي سياسة التفاحة المعطوبة التي يخشى من نقل عطبها الى الاخرى داخل السلة الواحدة، وينتقد تشومسكي ما قامت به الولايات المتحدة باغتيال الجنرال الايراني (قاسم سليماني) فكثيراً ما يقول تشومسكي بوصف الولايات المتحدة الامريكية بأنها دولة مارقة.